تعليق سياسى بقلم الرئيس ردا على ما نشرته جريدة البرافدا السوفيتية
مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة

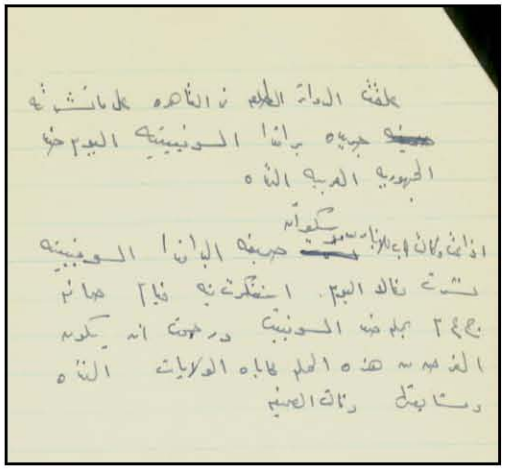

علقت الدوائر المطلعة فى القاهرة على ما نشرته جريدة برافدا السوفيتية اليوم ضد الجمهورية العربية المتحدة..

أذاعت وكالة أ ب للأنباء من موسكو أن صحيفة البرافدا السوفيتية نشرت مقالا اليوم؛ استنكرت فيه قيام صحافة ج ع م بحملة ضد السوفييت، ورجحت أن يكون الغرض من هذه الحملة محاباة الولايات المتحدة ومشايعتها. وقالت الصحيفة...

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل زلنكو، نائب وزير القوى العاملة بالاتحاد السوفيتى والسفير السوفيتى بالقاهرة
١٩٥٨/٣/٢١

أ ش أ

الاذاعة الصحف التليفزيون

نشرة الساعة ١١ اليوم

—

علقت الدوائر السياسية فى القاهرة على ما نشرته جريدة البرافدا السوفيتية اليوم، مستأنفة حملتها ضد ج ع م، فقالت:

إن البرافدا لم تتعظ من الآثار التى ترتبت على اساءتها الى ج ع م، فتنزلق اليوم الى اساءات جديدة؛ بطريقة إن دلت على شىء، فعلى جهل محررها بطبيعة الشعب العربى الذى لا يقبل الاساءة، والذى صمم على أن يحافظ على استقلاله وكرامته.

فبالأمس اتهمت جريدة البرافدا السوفيتية ج ع م بقتل رياض الترك[١] فى سجن المزة بدمشق، وحملت على ج ع م حملة أساسها التجنى والتشهير.

ولما ثبت للعالم أجمع أن ما نشرته البرافدا ليس إلا أكذوبة يراد بها التشهير بالجمهورية ع م، تحولت فى حملتها ضد ج ع م بنشر أكذوبة قديمة عن فرج الله الحلو[٢]، وتناست أن هذه الأكذوبة رددتها الصحافة الشيوعية منذ عامين، وكان الواضح أن البرافدا تحاول تغطية أكذوبة مفضوحة بأكذوبة وهمية.

وتلاحظ الدوائر السياسية أن البرافدا تحاول اليوم أن تغطى هذه الأكاذيب المفضوحة فتقع فى خطأ جديد؛ فقد قالت البرافدا : إن صحافة ج ع م قامت بحملة ضد السوفييت، ورجحت أن يكون الغرض من هذه الحملة هو محاباة الولايات المتحدة ومشايعتها. ونسيت البرافدا أن الشعب العربى شعب واع، سيرى فى هذا القول - لأول وهلة - لغة المستعمرين الذين خبرهم وكافح للتخلص منهم. فما تقوله البرافدا اليوم ليس إلا تكرارا لما قاله المستعمرون فى الماضى، حينما كنا نرد على عدوانهم واساءاتهم. لقد كانوا يقولون: إن ج ع م تهاجم الاستعمار محاباة للاتحاد السوفيتى.

فلماذا تتبع البرافدا الأسلوب الذى اتبعته الدول الاستعمارية ضد ج ع م؟

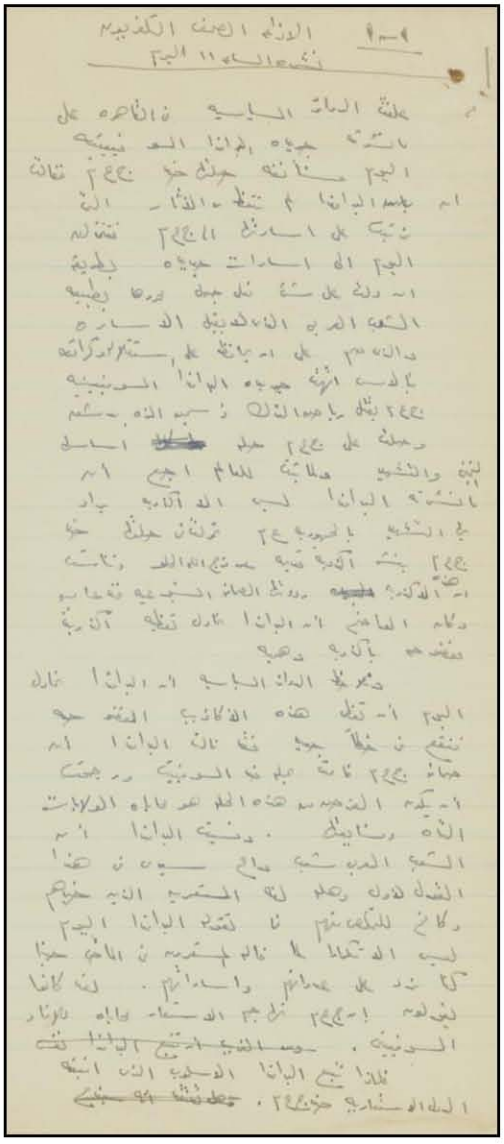

---

(١) رياض الترك، سياسى شيوعى سورى.

(٢) فرج الله الحلو، سياسى شيوعى لبنانى، عضو فى الحزب الشيوعى اللبنانى السورى.

وهل تعتقد أن هناك من سيصدق أكاذيبها الجديدة، بعد أن تورطت فى سلسلة من الأكاذيب والتجنى ضد ج ع م؟

وهل كانت البرافدا – ومن يشرفون عليها – يظنون أن صحافة ج ع م ستسكت على حملاتها الكاذبة، كما تسكت صحافة أى دولة تابعة؟

إن التشهير بالجمهورية العربية المتحدة لن تكون له إلا نتيجة واحدة؛ الغضب ضد العدوان، والشك فى نوايا من يوجهون أمر هذه الحملات.

أما ما قالته البرافدا: إن هناك احتمال بأن بعض الناس فى ج ع م يرغبون فى محاباة الدوائر الحاكمة فى دول أجنبية معينة؛ فإنه يدفعنا فى الحال الى التفكير فى الأحزاب الشيوعية العربية العميلة. فهذه الأحزاب العميلة هى التى ترغب فى محاباة الدوائر الحاكمة فى دول أجنبية معينة، ومع أنها لا تمثل إلا حفنة صغيرة، فإن الشعب يقف لها بالمرصاد؛ لأن الشعب الذى حصل على حريته بدمه، لا يرضى أن يترك للعملاء الحرية ليقيموا المذابح؛ كما حصل فى العراق. فقد أغرق الشيوعيون العملاء العراق – حينما وجدوا فرصة العمل السياسى – فى بحر من الدم؛ قتلوا النساء والأطفال، ودفنوا الرجال أحياء.

وإن الشعب العربى لم يرض عن سفك الدماء أو الاستبداد الذى مارسه الشيوعيون فى العراق، رغم الشعارات الزائفة التى رفعوها.

وترى الدوائر السياسية فى القاهرة أن السياسة التى تتبعها أجهزة الدعاية السوفيتية، والحملة المنظمة التى تعزفها الأحزاب الشيوعية، ليست بأى حال تطبيقا لسياسة التعايش السلمى، أو سياسة الصداقة بين الدول مهما اختلفت أنظمتها الاجتماعية، ولكنها مساندة للأحزاب الشيوعية المحلية العميلة ضد اجماع الشعب العربى؛ الأمر الذى يعتبر تدخلا فى شئون العرب الداخلية.

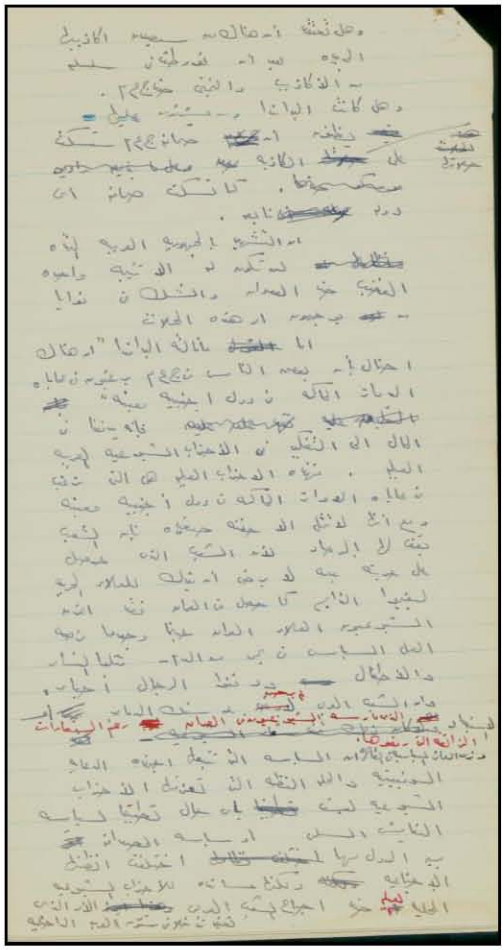

عبد الناصر يصل إلى مطار موسكو وسط استقبال جماهيرى حافل ١٩٥٨/٤/٢٩